

المحاضرة الثالثة: مراحل إعداد البحث العلمي

أولاً: اختيار موضوع البحث (يبدأ أساساً من الإحساس بالمشكلة وهي نقطة البداية في أي مجهود علمي)

أ- عوامل اختيار الموضوع:

➤ عوامل ذاتية (الرغبة الذاتية) : تحقق الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والتحمس المعقول لإنجاز البحث.

✓ الدافع الشخصي (التجارب الذاتية)؛

✓ القدرات العقلية للباحث؛

✓ نوعية التخصص العلمي؛

✓ عامل التخصص المهني.

➤ عوامل موضوعية:

✓ معيار جودة البحث لتحديد القيمة العلمية؛

✓ القيمة العلمية للموضوع؛

✓ أهداف سياسة البحث المعتمدة؛

✓ المدة المحددة لإنجاز البحث؛

✓ توافر الوثائق والمراجع؛

✓ الدرجة العلمية المحصل عليها.

ب- اختيار عنوان البحث:

➤ ضوابط اختيار عنوان البحث:

✓ أن يكون دقيقاً معبراً عن مشكلة البحث؛

✓ أن يكون مختصراً؛

✓ أن يكون جديداً مبتكراً؛

✓ أن يكون شاملاً متناسباً مع مشكلة البحث؛

✓ أن يكون جذاباً.

➤ ما يجب مراعاته في وضع عنوان البحث:

✓ تجنب العناوين الغير محددة النطاق؛

✓ تجنب العناوين التي تخرج البحث عن الإطار القانوني؛

✓ تجنب العناوين الضيقة؛

✓ تجنب العناوين التي تكون على شكل أسئلة.

ثانياً: اختيار مشكلة البحث (عبارة عن سؤال يحتاج إلى توضيح حول ظاهرة معينة ، يجب صياغته بشكل واضح بحيث يعبر عن ما يدور في ذهن الباحث)

➤ ضوابط صياغة الإشكالية

✓ ضرورة توضيح كافة توقعات الموضوع؛

✓ أن تشير إلى الاتجاه الذي ينبغي أن يكون في سياقه الحل؛

✓ أن تعبر عن فرضيات الدراسة؛

✓ أن تكون على قدر من الدقة والوضوح.

ثالثاً: مرحلة البحث عن الوثائق (وهي كل المراجع التي تحتوي على المعلومات والمعارف ذات الصلة بموضوع البحث)

➤ أنواع الوثائق العلمية:

- المصادر (les sources):

كل كتاب يعالج موضوع بصفة شاملة ويشتمل على حقائق أساسية، ومرتب بشكل يسهل الاستفادة من معلوماته.

مثل المواثيق الوطنية، المؤتمرات الدولية، الجرائد الرسمية، الاوامر والقوانين...

- المراجع (les références): تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأساسية، فتعرض لها بالنقد وال

التحليل، مثل الكتب، المؤلفات الأكاديمية، المقالات العلمية، الموسوعات والقواميس...

➤ أنواع المصادر والمراجع

- مصادر ومراجع نظرية: مثل الكتب؛

- مصادر ومراجع عملية مثل الاستبيانات والمقابلات.

رابعاً: مرحلة القراءة:

أ- أهداف القراءة:

- التعمق في فهم الموضوع والسيطرة على جوانبه؛

- اكتساب نظام لتحليل المعلومات؛
- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي؛
- القدرة على إعداد خطة الموضوع؛
- الثروة اللغوية المتخصصة.

ب- مراحل القراءة:

- القراءة العميقة والمركزة؛
- القراءة السريعة الكاشفة؛
- القراءة العادية،

ت- ضوابط يجب مراعاتها في القراءة:

- أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر والمراجع؛
- اختيار الأوقات المناسبة؛
- اختيار مكان هادئ؛
- أن يقوم الباحث بتنوع الكتب التي يقرأ؛
- ألا يقرأ وهو متعب؛
- الموازنة بين المراجع العربية والأجنبية.

ث- منهجية القراءة:

- البدء بالمراجع العامة ثم الخاصة؛
- البدء بالمراجع الحديثة دون تجاهل الطبعة القديمة؛
- تصنيف المراجع حسب أهميتها؛
- جمع المصادر والمراجع بكميات متوسطة.

خامسا : مرحلة تقسيم الموضوع (خطة البحث) بمعنى رسم الخطوط التي سيسير عليها الموضوع والصورة التي سيكون عليها.

أ- أهمية خطة البحث:

- تمكين الباحث من السيطرة على الموضوع المدروس؛
- ترتيب الأفكار بصفة متسلسلة ومتراصة؛
- إبراز معالم الموضوع وبالتالي الإجابة على الإشكالية؛

- تقديم الشروحات التي تعكس أسلوب تفكير الباحث؛
- إبراز إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية؛
- ضوابط اعداد خطة البحث؛
- التأني في وضع خطة البحث بعد قراءة شاملة للموضوع؛
- يجب أن ينطلق الباحث في تقسيم الموضوع من مشكلة البحث فتكون كل عناصر خطة البحث عبارة عن إشكاليات فرعية تشكل في مجموعها المشكلة الأساسية للبحث؛
- أن تكون الخطة شاملة لكافة عناصر البحث؛
- مراعاة عنصر التجديد والابتكار والابتعاد عن تكرار الخطة الشيء الذي يمس بالأمانة العلمية للباحث؛
- التسلسل المنطقي لمفردات الخطة (التعريف قبل التطرق للأركان)؛
- وضوح الخطة وبساطتها؛
- مرونة الخطة بحيث تكون دائما قابلة للتعديل؛
- التوازن الشكلي والموضوعي في إعداد الخطة.

سادسا: مرحلة تدوين المعلومات (التخزين)

➤ طرق تدوين المعلومات:

- طريقة البطاقات؛
- طريقة الملفات؛
- طريقة التدوين عن طريق الكمبيوتر.

➤ قواعد تدوين البيانات:

- تشمل كل بطاقة على موضوع فرعي وجميع البيانات المتعلقة بمصدره؛
- يستحسن أن تتضمن كل بطاقة أو ملف على موضوع واحد فقط؛
- إبقاء عملية جمع الملفات مفتوحة لاحتمال الإضافة؛
- مراعاة قواعد الاقتباس؛
- تدوين التعليقات الشخصية في أسفل البطاقة لتجنب اختلاطها مع الأفكار المقتبسة؛
- حفظ المعلومات في أماكن آمنة؛
- انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتببط بموضوع البحث.